[340] نفسه العزيزة من الامور الخارقة العادة، مع كونه عارفا بها قبل التعرض لها بما اخبر به جده وابوه صلوات ا عليهم بتلك الاهوال على التفصيل لا يستكثر له مهما اعطاه ا جل جلاله، واعطى لاجله زائرية الساعين جل جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل، فالذي يستكثر العباد عند ا جل جلاله قليل، فانه جل جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم، لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطا من هباته، بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه وصلاته. ومن أهم المهمات اخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيات، وان يكون الزيارة لمجرد امر ا جل جلاله، فالعبادة له جل جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، ويكون إذا زار مع كثرة الزائرين، فكأنه زار وحده دون الخلائق اجمعين، فلا يكون ناظره وخاطره متعلقا بغير رب العالمين، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جل جلاله: (وما امروا الا ليعبدوا ا مخلصين له الدين) (1). ومن المنقول ما رويناه باسنادنا الى محمد بن داود القمي باسناده الى أبي عبد ا البرقي قال: سئل أبو عبد ا عليه السلام: ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد به ا عز وجل وما عنده لا عند الناس، قال: غفر ا له في تلك الليلة ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب (2)، ثم قيل له: جعلت فداك يغفر ا عز وجل له الذنوب كلها ؟ قال: اتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا، كيف لا يغفرها وهو في حد من زار ا عز وجل في عرشه (3). وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر ا لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه وما تأخر (4).

_____

1 - البينة: 5. 2: المعزى: المعز، وكلب قبيلة. 3 - عنه البحار: 101: 98. 4 - عنه البحار 101: 98 رواه في كامل الزيارات 181 عنه البحار 101: 95.

_____